

تقييم أدوات البحث الفيدرالي: دراسة مقارنة

أدوات البحث الفيدرالي هي أحد أنظمة استرجاع المعلومات التي تتنمي لفئة ما وراء النظم. وقد تم تطوير هذه الأدوات لكي تقوم بعمليات البحث في أكثر مصدر معلومات واحد في نفس الوقت من خلال صندوق بحث موحد. وتتيح هذه الأدوات التعامل مع منصات البحث غير المتراغمة والتي تشمل قواعد البيانات الجغرافية، وقواعد بيانات النصوص الكاملة، والفالرس المتاحة على الخط المباشر وفالرس الويب، ومحركات البحث، ومصادر الويب المفتوحة ... الخ من خلال استخدام أدوات ما وراء البحث. وتساعد أدوات ما وراء البحث وأدوات البحث الفيدرالي على اكتشاف المصادر والوصول إلى المواد المتاحة في الويب العميق من خلال استخدام معرف المصادر الموحد المفتوح OpenURL ومحلل البحث search resolver. وتسعى هذه الدراسة إلى وضع إطار لتقييم والمقارنة بين أدوات البحث الفيدرالي. ويشتمل هذا الإطار على ثلاثة مراحل: مرحلة اختبارات القابلية للاستخدام Usability، اختبارات قياس أداء الاسترجاعية Retrievability، التقييم العام A Loud Thinking Protocol. وقد تم الاعتماد على بروتوكول التفكير بصوت عال Overall Evaluation في إجراء اختبارات قابلية الاستخدام، واستخدام قياسات الاستدعاء والتحقيق لقياس كفاءة أداء الاسترجاع وذلك لـ ٢٠ مستفيد واستفسار حقيقي. وقد تم توجيه المشاركين في الدراسة إلى إعطاء وزن نسبي لكتافة واجهة التعامل وكفاءة الاسترجاع كمؤشرات أساسية لتقييم كفاءة أدوات البحث الفيدرالي. وقد قرر المشاركون أن القدرة على الاسترجاع (قياس الاسترجاعية) هو أكثر أهمية من قابلية الاستخدام حيث حددوا نسبة ٦٢٪ كوزن نسبي لقيمة الاسترجاعية في مقابل ٣٨٪ وزن نسبي لقيمة القابلية للاستخدام. وأثبتت بروتوكول التفكير بصوت عال لتقييم القابلية للاستخدام أنه لا توجد فروق جوهرية بين النظمتين اللتين تم تقييمهما، في حين أثبتت مقاييس أداء استرجاع المعلومات أنه توجد فروق طفيفة في كل من الاستدعاء والتحقيق. وقد أوضح التقييم العام قابلية الإطار المقترن للاستخدام والتطبيق الفعلى، كما أثبت أن أدوات البحث الفيدرالي التي تم تطويرها بالاعتماد على امكانيات بوابات البحث والتي تستخدم حلول البحث والربط Link and Search Solver أكثر فعالية وكفاءة من أدوات البحث الفيدرالي التي تعتمد على تكنولوجيا نظم المكتبات والبحث باستخدام بروتوكول Z39.50.